Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

انه لما قهد ملكه شرع في تعظيم قرطبة فجدد مغانيها وشيّد مبانيها ، وحصّنها بالسور ، وابتنى قصر الامارة والمسجد الجامع ووسّع فناءه ، وأصلح مساجد الكور ، ثم ابتنى مدينة الرصافة منتزهاً له ، واتخذ به قصراً وجناناً واسعة نقل اليها غرائب الغراس وكرائم الشجر من بلاد الشام وغيرها من الاقطار .

وكانت أخته أم الأصبغ ترسل اليه من الشام بالغرائب مثل الرمان العجيب الذي ارسلته اليه من دمشق الشام كما مر .

• • •

وحين ضاق المسجد بالمصلين قرر المنصور بن ابي عامر أن يوسّع الجامع ، وكانت بعض الدور المحيطة به لنفر من الاسبانيين فحرص الا يكون التوسع على حسابهم بل على حساب بيت مال المسلمين .

يقول ابن بشكوال :

لما عزم المنصور على زيادته هذه جلس لأرباب الدور بنفسه ، فكان يؤتي بصاحب المنزل فيقول له :

ان هذه الدار التي لك يا هذا أريد ان ابتاعها لجماعة المسلمين من مالهم وفيئهم لأزيدها في جامعهم وموضع صلاتهم فشطط وأطلب ما شئت .

فاذا ذكر له أقصى الثمن أمر ان يضاعف له ، وأن تشترى له بعد ذلك عوضاً منها حتى أتى بامرأة لها دار بصحن الجامع فيها نخلة ، فقالت لا أقبل عوضاً إلا داراً بنخلة .

فقال : تبتاع لها دار بنخلة ولو ذهب فيها بيت المال .. فاشتريت لها دار بنخلة وبولغ في الثمن .

- ٥ -

وفي حدود سعته ومن زاد في هذه السعة الى وصف الأروقة والأبواب والمقاصير يقول صاحب كتاب « مجموع المفترق » .